

تاج العروس من جواهر القاموس

قال المازني : امرؤ أة غير صناعٍ ولا لها رفقٌ فإذا بَدَتْ بِبَيْتًا انهدمَ سرَّيعاً . وقد خرق كفرح وكرم الأخيرةُ عن ابنِ عَبَّاد قال الكسائي : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ وَفَعَلَاءَ سِوَى الْأَلْوَانِ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : فَعَلَ يَفْعَلُ مِثْلُ : عَرَجَ يَعْرَجُ وَمَا أَشْبَهَ إِلَّا سِتَّةَ أَحْرَفٍ فَإِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى فَعَلٍ مِنْهَا : الْأَخْرَقُ وَالْأَحْمَقُ وَالْأَرْعَنُ وَالْأَعْجَفُ وَالْأَسْمَنُ يُقَالُ : خَرَقَ الرَّجُلُ يَخْرُقُ فَهُوَ أَخْرَقٌ وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ . وَخَرِقَانُ كَسَحَبَانِ : هِيَ بَيْسُطَامٌ عَلَى طَرِيقِ أَسْتَرَابَادِ وَتَحْرِيكُهُ لِحْنٌ مِنْ قُرَى سَمَرْقَنْدَ مِنْهَا الْأَدِيبُ أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَرَقَانِي مَاتَ سَنَةَ 550 ، وَمِنْهَا شَيْخٌ وَقَتَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخَرَقَانِيٍّ صَاحِبُ الْكَرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ تُوْفِيَ نَهَارَ الثَّلَاثَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةَ 425 ، عَنْ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ سَنَةً . وَمِثْلُهُ لَكِنْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : هِيَ بِهَمْزَانٍ هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي فِي الْعُجَابِ وَقَلَّ دَهْ غَيْرُهُ فِي هَذِهِ التَّصْرِيفَةِ وَالَّذِي ضَبَطَهُ السَّمْعَانِي وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ النَّسَبِ أَنَّ الْأُولَى : خَرَقَانٌ مُحَرَّكَةٌ وَمِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَرَقَانِي الْمَتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ وَالثَّانِيَّةُ : خَرِقَانٌ بِالتَّسْكِينِ وَهِيَ : قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ بِهَا رِبَاطٌ يُقَالُ لَهُ : مَخْرَقَانٌ وَمِنْهَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَوْسُفَ الْخَرَقَانِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِمَاتِهِ أَنْدَرَجُوبِهِ يَعْنِي الْقَمَرِ فِي الْجَبَةِ كَانَ وَاعِظًا سَمِعَ الْحَدِيثَ تُوْفِيَ بِالْفَارِيَّابِ سَنَةَ 499 ، وَبِذَكَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْخَرَقَانِيٍّ أَحَدِ الْأَثَمَّةِ ذَكَرَهُ عَمَرُ النَّسَفِيِّ فِي كِتَابِ الْقَنْدِ تُوْفِيَ سَنَةَ 525 ، وَالسَّيِّدُ أَبُو شَهَابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ الْحَسَيْدِي الْعَلَوِي الْخَرَقَانِي أَخُو السَّيِّدِ أَبِي شَجَاعِ رَوَى عَنْ الْخَطِيبِ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّمْزَمِيِّ وَعَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو حَفْصِ عَمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّسَفِيِّ مُؤَلَّفُ الْقَنْدِ وَابْنُ السَّيِّدِ الْحَسَيْدِيُّ بْنُ أَبِي شَهَابِ : إِمَامٌ مُحَدِّثٌ وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ هُوَ مَذْكَورٌ فِي لِبَابِ الْأَنْسَابِ فَتَأْمَلُ وَالْخَرِيقُ كَسِكَّيْتِ : الْكَثِيرُ السَّخَاءِ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ . وَالزَّبِيرُ بْنُ خَرِيقِ الْجَزْرِيِّ كَزُبَيْرٍ : تَابِعِيٌّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ وَعَنْهُ غُرُوبَةُ ابْنِ دِينَارٍ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ . وَالْأَخْرَقُ : الْأَحْمَقُ : الْجَاهِلُ أَوْ : مَنْ لَا يَحْسِنُ الصَّنْعَةَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَمْنَعُ لَأَخْرَقٍ أَيُّ : لَجَاهِلٍ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَكَرِهَتْ أَنْ أُجِئْنَ بِخَرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ أَيُّ : حَمَقَاءَ وَجَاهِلَةً وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَخْرَقِ كَالْخَرِقِ كَكَتِفٍ وَنَدَسٍ . وَالْأَخْرَقُ :

البَعِيرُ يَقَع مَنَسِمَه على الأَرْضِ قَبيلَ خُفِّهِ يَعْتَرِيه ذَلِكَ من الذِّجَابَةِ .
 نَقَلَهُ ابنُ عَيَّادٍ وصاحبُ اللّسانِ . وخَرْقَاءُ : امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ كَانَتْ تَقُمُ
 مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِي عِنْدَهَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي وهو
 اسْمُهَا كما في الْمُعْجَمِ . وخَرْقَاءُ : امْرَأَةٌ من بَنِي البَكَّاءِ اسْمُهَا مَيَّةُ شَبَبَ بها
 ذُو الرِّمَّةِ الشَّاعِرُ فَأَكْثَرَ وَقِصَّتُهَا مَشْهُورَةٌ في اسْتِطْعَامِ ذِي الرِّمَّةِ
 كَلَامَهَا وَأَنَّهُ قَدِّمَ إِلَيْهَا دَلْوًا أَوْ إِدَاوَةً فَقَالَ : اخْرُجِي لِي فَقَالَتْ :
 إِنِّي خَرْقَاءُ أَي : لا أَحْسِنُ الخَرْزَ وَقَبيلَ : إِنِّي غَيْرُ مَيَّةَ بل هي
 امْرَأَةٌ من بَنِي عامِرِ بنِ رَبيْعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْمَعَةَ رَأَتْهَا فاسْتَقَاهَا
 ماءً فَخَجَلَتْ وَأَبَتْ أَنْ تَسْقِيَهُ فَقَالَ لَأُمَّهَا : قُولِي لَهَا فلتَسْقِنِي
 فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : اسْقِيهِ يا خَرْقَاءُ . والخَرْقَاءُ : من الغَنَمِ : التي في أذنها
 خَرْقٌ مُسْتَدِيرٌ وقد نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضَحَّيَ بِشَرْقَاءٍ أَوْ
 خَرْقَاءٍ أَوْ مُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ أَوْ جَدْعَاءِ . ومن المَجَازِ : الخَرْقَاءُ من
 الرِّيحِ : الشَّدِيدَةِ الهُبُوبِ وَقَبيلَ : هي التي لا تَدُومُ على جِهَتِهَا في هُبُوبِهَا
 وهو مَجَازٌ قال الزَّمَخْشَرِيُّ : وصِفَتُ بالخَرْقِ كما وُصِفَتُ بالهَوَجِ وبه فُسِّرَ
 قولُ ذِي الرِّمَّةِ السَّابِقِ : .

" بَيَّتْ أَطافَتْ به خَرْقَاءُ مَهْجُومٌ "